

حوار موقع الخبرية مع الدكتور حامد طاهر بمناسبة نيته الترشح لرئاسة الجمهورية.

الدكتور حامد طاهر المرشح للرئاسة في المُحتمل : لدى خريطة دقيقة لمشكلات مصر وسبل علاجها

أجرى الحوار : صلاح صيام

في الوقت الذي يعيد فيه كل مرشح رئاسي سابق - بما يملك من خبرة وتجربة - حساباته، ويحبس كل مواطن مصري أنفاسه انتظارا للرئيس الجديد، حسم هو أمره مبكرا، وبكل جدية وتحدي أعلن ترشحه لرئاسة مصر بعد ثورتين ازاحت رئيسين، بل واودعتهما غياب السجن.

يقول عن ثورة يناير إنها لم تأت بالتغيير المنشود بل ظل الوطن يعيش نصفه في أمية وتحت خط الفقر في ظل تفشي الفساد وغياب الديمقراطية الحقيقية، ومن هنا يبحث المصريون عن حاكم يزيح عنهم معادلاتهم القاسية؛ حاكم ينحاز لشعبه بلا تمييز ويسهر لرعاية مصالحه واستقلاله.

يرى في نفسه الشخص المناسب الذي أمضى 14 عاما من التواصل الدائم مع العلماء والمفكرين، ما مكنه من رسم خريطة دقيقة لمشكلات مصر وسبل علاجها.

إنه الدكتور حامد طاهر استاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة القاهرة ونائب رئيسها السابق

ثورة يناير لم تأت بالتغيير المنشود... وما زال المصريون يبحثون عن حاكم ينحاز لشعبه

لست منتما لحزب ولا لجماعة .. واستقلالى الفكرى يجعلنى أكثر موضوعية فى الحكم على الأمور

والى نص الحوار:

لماذا ترشحت للرئاسة؟*

** لآننى أجمع بين الثقافتين العربية والماجنبية ، من خلال دراستى بالمازهر ودار العلوم فى مصر . وجامعة السربون فى فرنسا، كما أننى كنت ومازلت مهتما بأسباب ومظاهر التقدم والتخلف فى كل البلاد التى زرتها من العالم وفى مصر بالذات، ومارست العمل الإدارى والاكاديمى بجامعة القاهرة لمدة (14) عاما متواصلة (وكيل كلية دار العلوم . عميد الكلية . نائب رئيس الجامعة) وعلى معرفة لا بأس بها بالجيش المصرى. ففى أثناء تجنيدى به سنوات 68 ، 70 - 1972 عملت مترجما للغة الروسية بهيئة البحوث العسكرية ولست منتما لحزب ولا لجماعة ، لذلك فإن استقلالى الفكرى يجعلنى أكثر موضوعية فى الحكم على الأمور

* برأيك ما هى أول خطوة يجب أن يقوم بها أى رئيس بعد توليه السلطة؟

** المتزام رئيس الجمهورية بتوجيه خطاب أسبوعى الى الشعب يصارحه فيه بأهم القضايا المراهنة ، والمقرارات التى ينوى اتخاذها فى الأسبوع القادم

* وما هو المطلوب من رئيس الجمهورية ؟

أن يعيد تنظيم رئاسة الجمهورية بحيث تتواصل مكاتبتها مع سائر قطاعات الدولة ، وألا تحجب المواطنين عن توصيل متطلباتهم اليها و ان يحسن اختيار مساعديه ومستشاريه من ذوى الأهلية والكفاءة ، وان يتيح لكل منهم فرصة العمل الميدانى فى مختلف المجالات وان ينشئ مكتبا اعلاميا متخصصا لمتابعة كل ما ينشر أو يبث فى وسائل الاعلام المحلية والعالمية لبيان وجه الحقيقة فيه وموقف الدولة منه وان يتابع بصفة دورية أعمال كل من الوزراء والمحافظين حرصا على حسن سير العمل ، وتحقيق مطلب المواطنين وان يتابع بنفسه حركة الاقتصاد ، وتشجيع الاستثمارات المحلية والدولية ، لفتح أسواق جديدة للعمل ، والحد من البطالة و أن ينشئ مجلسا أعلى للبحث العلمى ، ويقوم بالإشراف المباشر عليه لتحديث كل من الزراعة والصناعة ، والاندلاق بهما لأفاق أوسع و ان يتابع مع المتخصصين المصريين والعالميين وضع خطة لازالة العشوائيات وتوفير مساكن ملائمة لأصحابها و ان يشيع الامن والامان للمواطنين فى كل ربوع البلاد من خلال دعم الأجهزة المنوطة بذلك ، و ان يشرف على وضع خطة فعالة للقضاء على الامية فى فترة زمنية محددة

** وماذا عن سياسته الخارجية؟

- * أولا دعم وتطوير العلاقات الطيبة والعميقة مع دول الدوائر (العربية - الإفريقية - الآسيوية - المغربية) .
- تركيز سفراء مصر على العلاقات الاقتصادية مع مصر وفى مقدمتها السياحة والاستثمار
- مسئولية السفارات المصرية عن كل مصرى يعمل او يعبر فى البلد التابع لها .
- التركيز على التعاون العلمى والمكترونى المتطور مع الدول الآسيوية المتميزة فى هذا المجال .
- ضرورة قيام مصر بتطوير وتنفيذ أنظمة العمل فى : جامعة الدول العربية ، الاتحاد الإفريقى ، منظمة المؤتمر الاسلامى .

* ركزت في برنامجك الانتخابي على النيل والزراعة كيف ذلك؟*

*النيل هو ثروة مصر القومية الأولى على الإطلاق ولذلك ينبغي حمايته والحفاظ على كل قطرة منه بإصدار التشريعات التي تمنع :
التعديلات عليه، وتلويث مجراه □ بالمصرف الصحي ، مخلفات المصانع المضارة ، إلقاء الحيوانات النافقة فيه □ مع العمل منذ الآن على
تبطين شواطئه ، وتغطية مصارفه ، وإيقاف الهدر منه ،بالإضافة الى ضرورة تحديث الزراعة المصرية التي لم يتطور معظمها منذ
عصور الفراعنة ، عن طريق الأخذ بالوسائل الزراعية الحديثة التي تطبق حاليا في معظم بلاد العالم ، ووضع خطة قومية للاكتفاء
الذاتي من القمح ، والذي كان متحققا في مصر على مدى تاريخها الطويل ،والاهتمام المجاد بالثروة السمكية وتشجيع العاملين فيها
على مزيد من الإنتاج ، مع الاستعانة بتجارب الدول الناجحة في هذا المجال ، ومنها اليابان والمغرب

*هل هناك أفكار للصناعة؟

**تكليف وزارة الصناعة (بعد فصلها عن التجارة) بإعادة تشغيل المصانع التي تقدر بالآلاف والتي توقفت لأسباب مالية أو فنية
أو إدارية .
و تشجيع قطاع المعمار الذي يضم أكثر من مائة مهنة ، مع دعوة المستثمرين العرب للمساهمة فيه بشرط التركيز على إنشاء
وحدات سكنية تناسب الشباب

*وهل هناك أفكار تنموية آخر ؟

** إعادة الاهتمام بالثروة الداجنة (الطيور والبيض) الذي سبق أن حققت فيها مصر اكتفاء ذاتيا
والسياحة التي □ تمثل ثلث الدخل القومي المصري تقريبا ، لذلك يجب العمل بكل الوسائل لحمايتها وتطوير وسائل النهوض بها إطلاق
مشروع (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح) مع التوسع في مشروعات البحث عن البترول ، توجيه الاهتمام لاستغلال
المناجم ، وإعادة النظر في الإدارة الرشيدة للمحاجر

*وماذا عن المرأة والأقباط؟

**المرأة المصرية نصف المجتمع وهي عموده الفقري ، وتحتاج من الدولة والمجتمع كل الرعاية اللازمة لها : صحيا وتعليميا
وتدريبيا ومشاركة
حقيقية في الحياة العامة ، حتى تقوم بدورها الفاعل جنبا الى جنب مع الرجل في العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي
الأقباط جزء أصيل من نسيج الشعب المصري العريق . لهم كل حقوق المواطنة بدون تمييز ، وينبغي على الدولة والمجتمع حماية
كنائسهم واحترام شعائريهم ومقدساتهم ، تماما كما المسلمين إعادة النشاط لصناعة الغزل والنسيج من خلال تحديث مصانعها
وتجديد آلاتها ، وتشجيع العاملين فيها على ازدهارها من جديد الحفاظ على الحرف التقليدية ، ودعمها المباشر من الحكومة ، وتوفير
الأسواق لترويج بضائعها محليا وعالميا

*وماذا عن حق التظاهر ؟

**نظام الدولة المصرية ديمقراطي ، وبالتالي فإن حق التظاهر مكفول للأفراد والجماعات بشرط الحصول على إذن مسبق ، بهدف

تأمين المظاهرات وعدم الإضرار بمصالح المواطنين ، كما يحدث في جميع الدول الديمقراطية

* وما رؤيتك للحكومة القادمة؟

*اقتراح بإنشاء :

- وزارة لتنمية الصعيد .

- وزارة لتنمية سيناء .

- هيئة لحل مشكلات أهل النوبة .

- النظر في إمكانية ضم وزارة الثقافة الى وزارة الاعلام .

- ضرورة العودة لفصل وزارتي التجارة عن الصناعة .

- فصل هيئة الاوقاف وضمها الى وزارة التضامن الاجتماعي مع تغيير اسمها ليصبح وزارة الشؤون الدينية .

* وماذا عن العمل الماهل ؟

** إنشاء مجلس شعبي لحقوق الانسان وليس حكوميا إذ كيف يراقب أعمال الحكومة وهو معين منها
تشجيع مؤسسات المجتمع المدني على القيام بأدوارها التي تحددها لنفسها في إطار القوانين المصرية ، مع الحرص على متابعتها المالية
واتصالاتها الخارجية .

إنشاء ثلاثة مجالس قومية :

مجلس للطفولة ، مجلس للشباب ، مجلس للمسنين .

إتاحة الفرصة كاملة أمام الأحزاب للمشاركة البناءة في الحياة السياسية مع إعطائها مساحات متساوية في وسائل الإعلام الحكومية

لعرض برامجها وآرائها وحتى انتقاداتها التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار

· تفعيل دور النقابات مع مناقشة فكرة جديدة هنا ، وهي التخلي عن نظام النقابات العامة والتأخذ بنظام نقابة في كل محافظة لأن

النقابات العامة تفقد أحيانا التأثير وأحيانا الوقوع في المشكلات التي تعطل عملها .

إنشاء جهاز شعبي لحماية المستهلك بحيث لا يكون معيناً من الحكومة كما هو الآن

* وماذا عن المشكلات المزمنة؟

** وضع خطة قومية عاجلة لإزالة العشوائيات مع دعوة رجال الأعمال للمساهمة بجهودهم في تنفيذها مع الحكومة

إنشاء جهاز شعبي لحماية المستهلك بحيث لا يكون معيناً من الحكومة كما هو الآن !

تحديث المرور عن طريق إنشاء أكاديمية للمرور ، يلتحق بها المؤهلون من الحاصلين على الثانوية العامة والدبلومات

إطلاق مشروع حقيقى وجاد لتجميل مصر (بما فيها النظافة) بسواعد الشباب المتطوع

· مشروع تشجير المدن المصرية

· العمل بجدية على توثيق الروابط مع العاملين بالخارج ، وإتاحة فرص الاستثمار لهم بالداخل .

* وماذا عن الاعلام؟

** تحرير وسائل الاعلام الحكومية من الجمود والبيروقراطية بهدف الوصول الى ان تكون هي التعبير الصادق والدامين لـهموم المجتمع وتطلعاته □

· منع حبس الإعلاميين (وليس الصحفيين وحدهم) فى قضايا النشر على أن يقوم المجلس الأعلى للإعلام (وليس الصحافة وحدها) بوضع وتطبيق المتابعة والمحاسبة لهم.

[رابط الحوار بموقع الخيرية](#)